

20 | أصول المنهج السلفي | الفهم

أحمد النقيب

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ما يهديه الله فلا مظل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

رسوله اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد قلت لكم اخواني واحبتي في الله بان السلفية ليست اتجاها وليست نظاما بقدر ما تمثل منهجا - [00:00:20](#)

اصيلة وقلت لكم بان ذلك المنهج قائم على اصول ثلاث قائم على اصول ثلاث. فالاصل الاول الاعتقاد والاصل الثاني الفهم الاصل الثالث السلوك. وتكلمت مع اخواني عن مسألة الاعتقاد وعما - [00:00:50](#)

تعنيه هذه الكلمة وعن ما يمكن ان نسميه بمنظومة الاعتقاد آ واليوم باذن الله تبارك وتعالى نتكلم عن مسألة الفهم. والفهم اخص واشرف من العلم فالله تبارك وتعالى خص نبيه - [00:01:20](#)

سليمان بالفهم. ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا بالحكم والعلم اعم من الفهم. فجعل الله تعالى الفهم اخص من العلم وقال النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:02:00](#)

والفقه في الدين اخص من مجرد العلم فيه. فان الانسان قد يكون عالما ولكن ليس بفقيه. فالعالم هو الحامل العلم. ولكن ربما يكون المرء حاملا للعلم ولكن لا يستطيع ان يفقهها. والفقه محمود مطلوب - [00:02:30](#)

ولذلك في الاثر وهو ضعيف فقيه واحد اشد على الشيطان من سبعين عابد فقيه واحد اشد على الشيطان من سبعين عابد. والفقه لا يقصد به الدلالة على نوع من العلم يسمى بالعمليات. فهذه - [00:03:00](#)

قسمة قسمة العلم الى امور عقائدية وامور فقهية ووعظ ورقائق وزهد وما الى ذلك هذه القسمة قسمة علمية نظرية محدثة. ولذلك في القرون الفاضلة نجد ان الفقه لا يدل على نوع من العلم. الفقه لا يدل على نوع من العلم - [00:03:30](#)

ولكن الفقه يدل على طريقة من طرق العلم. فمثله في ذلك كالحفظ اذا عندنا الحفظ وعندنا الفهم او الفقه. ويدل على ذلك من جملة ما ذكرت قول الله تبارك وتعالى ان قوما قالوا لنبيهم ما نفقه كثيرا مما تقول. ولولا رهيب - [00:04:00](#)

لرجمناك ما نفقه اي ما نقف على ما تذكر. اي ما نفهم فهما دقيقا ما تذكر وهم في ذلك كاذبون. وهناك كتاب منسوب لابي حنيفة يسمى بالفقه الاكبر وهذا الكتاب شرحه القاري الحنفي في شرح لطيف اقول وهذا الكتاب منسوب للايمان - [00:04:30](#)

الامام احمد فان بعض المحررين شككوا في نسبة هذا الكتاب للامام احمد. ولكن هذا كان مستعملا دوارا. لفظ الفقه للدلالة على الفهم. للدلالة على الفهم فالفهم والفقه بمعنى اي شيء واحد بمعنى واحد - [00:05:00](#)

وكثير من الاخطاء التي وقعت وادت الى الانحراف العقائدي انما سبب ذلك هو الفهم سبب ذلك هو الفهم. ولذلك نحن لا نبحث عن صحة الدليل فحسب ولكن نبحث مع صحة الدليل نبحث عن صحة الفهم - [00:05:30](#)

فاذا كان اهل العلم قد بذلوا جهدهم في ضبط كيفية التلقي وعرفت كيفية الضبط وعرفنا التمييز بين الصحيح والضعيف. وذلك منهج واسع هذا المنهج نضجه آ علماء اهل الحديث فيبقى مسألة الفهم هل - [00:06:00](#)

هناك منهج لضبط الفهم هل هناك منهج لضبط الفهم؟ اي كيف نفهم النص بعد ثبوته هل فهم النص متروك لكل مسلم يفهم منه ما يشاء؟ ام ان لابد من وجود ضوابط - [00:06:30](#)

ومقننات ومحددات ومعالج تضبط هذا الفهم. من اظرف ما يمكن ان نسمع ان رجلا يقرأ آية من القرآن او يقرأ حديثا من احاديث النبي

صلى الله عليه وسلم ثم نجد ان الاخوة - 00:06:50

يقولون ماذا تفهم من هذه الاية؟ ماذا تفهم من هذا الحديث؟ دي مسألة خطيرة جدا. مسألة خطيرة. لماذا؟ لان الفهم اذا جرد ربما يؤدي الى المعاني الفاسدة. ربما يؤدي الى المعاني الفاسدة - 00:07:10

قصة ذكرتها لكم من قبل. ولا بأس ان اذكرها بكم. احد الاخوة كان رقيق الحال. ثم بعد ذلك وجدت هذا الاخ يكثر من النعال. يشتري جزميتين جداد وبانصين جداد وبلغتين جداد - 00:07:30

وحاجات ما شاء الله. ما ذاك يا اخي؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرثوا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما دام منتعلا. هذا النص الحديث هذا منطوق الحديث. اكثرثوا - 00:07:50

وهذا فعل امر. ثم طبق على ذلك القواعد الاصولية. ليس او لم نسمع ما يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام قيد او خصص او صرف ذلك الامر. فالامر على ظاهره. يبقى اكثرثوا من النعال - 00:08:10

وسعادة اصحاب الجزم والاحذية. يعني لو صح الخبر هكذا مجردا عن مورده لجعلوا هذا الخبر في يلفطات وكتبوها على محلاتهم. اكثرثوا من النعال. الحقيقة اخواته ان هذا الخبر خبر صحيح ولكن له مورد ان الصحابة وقبل ان اذكر مورد الحديث كسبب نزول الاية - 00:08:30

كسبب نزول الاية اذا كان للاية سبب للنزول فلا يمكن فهم الاية الا بمعرفة سبب النزول كذلك اذا كان للحديث مورد مورد اي سياق اعم من اللفظ المنطوق انه لا يمكن فهم اللفظ المنطوق الا بمعرفة السياق العام. الذي يحدث ان الصحابة كان الظهر عندهم - 00:09:00

قليلة كان الظاهر عندهم قليلة. وكان النفر الكثير يتعاورون ركوب البعير الواحد او الظهر الواحد فيمشون في الجبال والصحراء فربما تتقطع ارجلهم ونحن نعرف غزوة سميت بذات الرقاع لان الصحابة قطعت ارجلهم فكانوا يأتون الى الرقاع فيربطون بها ارجلهم - 00:09:30

حتى يستطيعون السير او حتى يستطيعوا السير. حتى يستطيعوا السير. فان الرجل اذا كثر من حذاءه فكلما انقطع حذاء لبس حذاء اخر. اذا لن تتقطع ثيابه. اذا الحذاء عند المشي - 00:10:00

به في الصحراء والصخور والجبال حاله كحال الراكب. فاذا كان الناس في سفر طويل او في جهاد فيسن لهم الاكثار من النعال. حتى اذا ما تقطع نعل لبس المسلم نعل الاخر - 00:10:20

ليتقوى بذلك النعل على مواصلة السفر والسير لتحقيق المقصود وهو الجهاد في سبيل الله او قضاء المصالح او المآرب. فاين هذا من ذلك؟ اذا الاكثار من النعال هذا له مورد خاص. ففهم - 00:10:40

خارج ذلك المورد يؤدي الى ماذا؟ يؤدي الى الخطأ. يؤدي الى الخطأ. قصة طريفة ولكنها يعني آآ مضحكة ايضا. كان احد الذين يروون الحديث لم يكن عندهم فقه صدق ولا علم. وربما كان في مبتدأ الطلب فسمع حديثا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:11:00

من استجمرك فليوتر. من استجمرك فليوتر. هذا الخبر خرج مخرج العموم. ومن هنا فيها معنى الشرط والفاء هنا دخلت في جملة الجواب من استجمرك فليوتر. ففيها معنى الامر والامر ماذا بالايثار عند الاستجمار؟ هذا المعنى. اذا من كان في سفر او من كان في فلاء او - 00:11:30

صحراء فلم يجد ماء فطلب الجمار الجمار اي الجمر كي يقطع الخارج منه فليوتر. يبقى ثلاثة او خمسة او ما الى ذلك. وثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام طلب من المغيرة ان يأتيه بالجمار. فاتاه - 00:12:00

حجرين ثم اتاه بروثة حمار. فرمى النبي عليه الصلاة والسلام بروثة حمار وقال ان ايه؟ رجس او نجس. اذا يشرع الاستجمار بالحجارة عند فقد الماء. هذا امر مشروع. هذا والفهم الصحيح لكن هذا المبتدأ او هذا الراوي لذلك الخبر فهم ماذا؟ فهم عجا. من استثمر - 00:12:20

اي من قضى حاجته فليوتر اي فليصلي الوتر. اذا هذا فهم. وفهم عجيب جدا. هذا فهم مفهوم عجيب. فكلما قضى حاجته ذهب

وصلى الوتر. طبعاً دي مشقة؟ اه. لو ان بطنه اصابها طلق مثلاً - 00:12:50

او اصابه انفلات في الريح او ما الى ذلك. فان هذا الامر سيؤدي الى الاحالة ويؤدي الى المشقة. اذا الفهم مزية جميلة. وصفة عظيمة
وصفة عظيمة لانها تدل على جودة العقل - 00:13:10

والناس ليس فيهم غبي وفهم. وفاهم على وزن فاعل. ليس فيهم فاهم وغبي. ولكن الناس متفاوتون في الفهم. وانا اقول متفاوتون
في غير الفهم. ولكنهم متفاوتون في الفهم هذا فهمه عال وهذا اقل منه وهذا اجود منه. والناس متفاوتون في الفهم. اذا الفهم قدرة
عقلية - 00:13:30

الفهم قدرة عقلية. طيب فاذا تكلمنا عن المنهج السلفي وقلنا الفهم اذا لابد ان تكون هناك ضوابط سلفية لذلك الفهم حتى لا يضل
وحتى لا يزل. لماذا؟ لان اصحاب البدع وارباب الانحراف ما - 00:14:00

زلت اقدامهم الا بسبب سوء الفهم. الخوارج ما الذي جعلهم يكفرون الصحابة وجعلهم يستبيحون الدماء والفروج والاموال. ويكفرون
سادة الناس وخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الذي جعلهم يفعلون ذلك؟ انه هو الفهم السيء للقرآن - 00:14:20
قالوا ان الله تبارك وتعالى يقول ان الحكم الا لله. ان الحكم الا لله. والصحابة لم يزالوا الحكم لله وانما جعلوا الحكم الى غير الله
فكفروا بذلك. نقول لهم طيب ما هذا - 00:14:50

الامر كان بارادتكم علي ابن ابي طالب لم يقبل التحكيم. ولكن الخوارج هم الذين ظهروا على علي رضي الله تعالى عنه لقبول
التحكيم. ما انتم يا خوارج. انتم الذين وغطتم على علي لقبول - 00:15:10

التحكيم قالوا كفرنا ثم تبنا. اه يعني احنا لما قلنا بالتحكيم كنا في ذلك كنا كفار. بس احنا الحمد لله ربنا هدانا للحق ورجعنا للايمان.
فيلزمكم ما لزمنا. يعني لازم بقى تقولوا ان احنا كفرنا وبعدين احنا تبنا عشان ترجعوا للاسلام - 00:15:30

يا اله العالمين. طبعاً هذا فهم عجيب جداً. هذا فهم عجيب جداً. وعبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه بين سوء فهمهم في مواطن
عددة. من ذلك ان رجل اذا قتل اربنا برياً قال الله - 00:15:50

تعالى يحكم به ذوى عدل منكم. فامر الله تعالى بان يحكم في ذلك القاتل الارنب البري فيه ذوى عدل من المسلمين. فما بالك بالدماء
وهي اعظم من دم الارنب البري؟ فهي اولى واولى - 00:16:10

ان يحكم بها اصحاب العدالة. نصف من الخوارج لما سمعوا فهم عبدالله فهم عبدالله بن مسعود ابن عباس نصفهم رجعوا الى الحق
ونصفهم استمروا على الباطل فكانت معركة النهروان التي قتل فيها المخدج وحديثها - 00:16:30

ما سبب ضلال المعتزلة؟ ما سبب ضلال المعتزلة؟ سبب ذلك هي اسلوب ما المقصود بايات السلوك؟ هي الايات التي نزه الله تعالى
فيها نفسه عن بعض الصفات مثل قول الله عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم. لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:16:50

فالزنا هي النعاس او الوثن او مقدمات النوم. الانسان قبل ان يستغرق في نومه ممكن اغفاءات الله تعالى لا تأخذ سنة ولا نوم. لا
مقدمات نوم ولا نوم. سبحانه وتعالى. وان الله تعالى لا يمان لا - 00:17:20

ولا ينبغي له ان ينام. اذا ديت سلوب. قال الله عز وجل ليس كمثله شيء قال تعالى ولم يكن له كفوا احد. جابوا اية السلوك. قالوا اذا
كل من يتصف به المخلوق ننزه الخالق عنه. فوجدوا ان المخلوق له سمة وله بصر وله علم - 00:17:40

وله حياة وله ارادة وله وله فكل ما ثبت المخلوق نافوه عن الله عز وجل. فعبدوا الها عدم محض. اذا هو عالم بلا علم. سميع بلا
سمع. بصير بلا بصر. حي - 00:18:10

بلا حياء. مريد بلا ارادة. متكلم بلا كلام. قوي بلا قوة. اذا عبدوا الها عدما محضاً. وهذا مذهب الجهمية من المعتزلة. اذا ما السبب في
ضلالهم في ذلك الباب ما هو السبب والفهم الضال او المنحرف للنصوص الشرعية. اذا باب الضلال في فهم النص - 00:18:30

اعظم من باب الضلال فيه فيه دلالة النص. يعني الوقوف على النص صحة وضعفاً. الضلال في هذا الباب اقل بكثير. ليه يا اخواني؟
لان الرجل اذا اعتمد فهمه على دليل لا يصح - 00:19:00

فقلت له ان هذا الخبر لا يصح. واقنعته بعدم صحة الخبر انهدم الفهم عنده. انعدم عدم الفهم عنده لما واحد يقول لك جواز التوسل

بالنبي عليه الصلاة والسلام. حتى لو كان ميتا. ويأتي بخبر العتب - [00:19:20](#)

العتب كان نائما عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا رجل راكباً ناقته قد ربطها ثم اتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبكى واشتكى الى النبي عليه الصلاة والسلام ذنبه وسأله ان يشفع له عند الله عز وجل - [00:19:40](#)

ده كان نائم ولكن سمع الراجل وشاف اللي حصل. فلما انصرف الرجل اتاه رسول الله في المنام وقال لو الحق بذلك رجل واخبره بان الله قد غفر له. فانطلق خلفه فاخبره. هذه الرواية لا تصح - [00:20:00](#)

واسانداها ظلمات بعضها فوق بعض. فلو ان رجلا اسس مذهبه في جواز التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام على هذا خبر فقط على هذا الخبر فقط. ثم بينت له فساد ذلك الخبر اتيت له بكتب علماء الجرح - [00:20:20](#)

وطلعنوا له تراجم الرجال ورأى وقرأ بنفسه ان هذا الاسناد لا يصح. لانهدمت لاندمت حجته وبالتالي وبالتالي لم يصل الى ذلك الامر. طب لو ان انسانا اسس الامر نفسه جواز التوسل بالنبي - [00:20:40](#)

صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ولكن ليس بدليل ولكن من فهم دليل. من فهم دليل. هذا ففهم الدليل في قول الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا - [00:21:00](#)

واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا. ولو لو اشرتي والمعلوم ان الافعال نكرات. وساق الاجماع في ذلك غير واحد من المحررين والمحققين. الافعال نكرات لما نقول يلعب او بلاش يلعب يقرأ. من يقرأ؟ يقرأ احمد ولا محمد ولا علي ولا زيد ولا محمود ولا

- [00:21:20](#)

فيحيى ولا ولا شف الاسماء. يبقى لما اقول يقرأ اذا الفاعل اذا لم اعينه فان هناك ملايين الانسي تصلح ان تكون ايه؟ قارئة. طب يقرأ يقرأ في اي مكان. وفي اي زمان - [00:21:50](#)

يقرأ في المسجد في البيت في الشارع في المحل في الكلية. فوق السطح يقرأ في اي مكان. طب في اي زمان يقرأ الليل بالنهار عند الظهيرة في العصر عند وقت الزوال في الضحى. اذا الافعال تدل على نكرات سواء من - [00:22:10](#)

حيث الحدث او من حيث الفعل آآ من حيث الحدث او من حيث الزمن او من حيث الفاعل او من حيث الفاعل. وبالتالي لابد من تقييد الفعل. اقول يقرأ محمد خلاص. يبقى عرفنا - [00:22:30](#)

الفاعل. تم تحديد الفاعل. طب يقرأ محمد الجريدة ولا الصحيفة ولا الكتابة ولا القرآن ولا يقرأ ماذا؟ اذا لابد من التعيين فالفاعل يدل على النكرة. الفعل نكرة. فالافعال نكرات - [00:22:50](#)

والقاعدة ان النكرة اذا وقعت في سياق الشرط دلت على العموم. ان نكرة اذا وقعت في سياق الشرط دلت على العموم.

شوفوا يا اخواني الفهم. شوفوا الفهم ببيجي ازاى. ولكن هذا الفهم كله فهم بدعي - [00:23:10](#)

انظروا لذلك الفهم. يبقى اول مقدمة ان الافعال نكرات. المقدمة الثانية ان النكرة اذا وقعت في سياق الشرط دلت على العموم.

ماشي؟ المقدمة الثالثة ان الافعال وقعت في سياق الشرط - [00:23:30](#)

دلت على العموم النتيجة ان انسانا لو اتى النبي عليه الصلاة والسلام في اي وقت في اي زمان ثم سأله ان يغفر الله له لكان ذلك جائزا. ولو انه اذ ظلموا انفسهم جاؤوك. جاؤوك جاء. ده فعل واتى في سياق الشرط. اذا جوك في اي زمان - [00:23:50](#)

جوك وانت حي. جوك وانت ميت. جاؤوك في اي زمان. فدل ذلك على جواز التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام في اي زمان. ده كله يسمى ايه يا اخوان؟ يسمى ايه؟ فهم. يسمى فهم. طب الفهم ده صح ولا خطأ - [00:24:20](#)

هذا فهم غير صحيح. هذا فهم غير صحيح. اذا هناك اشياء تساعد على ثبوت الفهم الصحيح وابطال ما سواه. ولذلك اذا اردنا ان نحدد الفهم الصحيح لابد ان نحدد الفهم - [00:24:40](#)

الصحيح بالاتي نمرة واحد ان يكون ذلك الفهم منقولاً عن الصحابة والتابعين او تابعين لابد يكون من قول الفهم ده متعلق بالدين ولا بغير الدين؟ فده مسألة مهمة جدا فهم في هذه المسألة متعلق بالدين ولا بغير الدين؟ اذا كان متعلقا بالدين من هم خير الذين فهموا

الدين بعد رسول الله - [00:25:00](#)

هم الصحابة والتابعون وتابعوهم ثم الذين تبعوهم. وبالتالي اذا اردنا ان نضبط الفهم باول ضابط من ضوابط هذا الفهم ان يكون ذلك الفهم منصوفا عليه. منقولاً عن الاوائل من الصحابة والتابعين والتابعين. ده اول ضابط. واكثر الكتب التي - [00:25:30](#)

تفيد في هذا الباب هي كتب الاعتقاد المسندة. يعني ينبغي للذين يتكلمون في مسائل الاعتقاد ان يراجع كتب الاعتقاد المستند. التي تروي الاعتقاد عن الصحابة وعن التابعين. ومن هذه الكتب مثلاً - [00:26:00](#)

كتاب السنة للنبي عاصم كتاب آآ الشريعة للاجر الى غير ذلك كتاب آآ شرح السنة للذكاء آآ كتاب الامام احمد آآ الكتب التي كتبها العلم البخاري كشرح آآ ككتاب خلق افراد العباد للبخاري وخلق افعال العباد للدارمي - [00:26:20](#)

وكذلك آآ كتاب السنة للخلال فهذه الكتب وآآ غيرها كتب مفيدة جدا فيما عرفت في معرفة الافهام الصحيحة في المسائل الاعتقادية. آآ اما اذا كانت هذه المسألة مسألة متعلقة بالفقه بالعمليات. فهناك ايضا كتب في الفقه مسندة. وكتب محرمة - [00:26:40](#)

اجتهد اصحابها في تحرير المسائل قدر استطاعتهم. واوصي بكتب شيخ الاسلام ابن تيمية. عموماً عموماً وكتب ابن حزم عليه رحمة الله هي في حقها غاية في التحرير. اقول هي في حقها غاية - [00:27:10](#)

وفي التحرير واذا جانفه الصواب كان لغاية في السقوط سامحه الله. اذا نمره واحد لابد ان يكون ذلك الفهم من الافهام التي تم تلقيها عن مين؟ عن المتقدمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم - [00:27:30](#)

الامر الثاني الا يكون ذلك الفهم معارضا معارضا للدالة الكلية وهي الكتاب والسنة او للاجماع او لما كان عليه الصدر الاول. يعني افترضنا ان احنا لم نجد ان هذا الفهم منصوص عليه - [00:27:50](#)

بسمه لا ينبغي ان يكون ذلك الفهم معارضا. معارضا. يعني مثلاً ممكن نجد بعض المسائل في العقيدة هذه المسائل ما تكلم فيها الصحابي. وما تكلم فيها التابعون. وما تكلم فيها تابعوهم. ولكن تكلم - [00:28:10](#)

فيها الائمة تكلم بها الائمة وذلك لحاجتهم ان يتكلموا فيها. لحاجتهم ان فيها. مثل تقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام. ومثل تقسيم صفات الرب الى صفات ذات وصفات فعل هات لي قول عن المتقدمين في ذلك الامر. اذا ليس هناك قول في ذلك. لكن هذا الكلام هل هو - [00:28:30](#)

للكتاب او للسنة او لما نقل عن المتقدمين ليس معارضا. بل هو في الحقيقة توضيح لبعض المجملات اذا لا بأس بذلك الفهم. لا بأس بذلك الفهم. نمره ثلاثة الا يترتب على ذلك الفهم فساد - [00:29:00](#)

الامة فساد في الامة اي ان تصير الامة شيعة. ان تصير الامة شيعة. الا يترتب وعلى ذلك فساد في الامة. اقول اذا كان في ذلك الفهم مثل ذلك مسألة جنس العمل - [00:29:20](#)

هل يا ترى يعني العمل آآ يعني من اتى من لم يأت بجنس العمل هل يكون كافرا ام لا يكون كافرا هذه مسألة ما سجلش العمل لم يتكلم بها لا الصحابة ولا التابعون ولا تابعون ولا الائمة وليس عليها نص. واظن - [00:29:40](#)

ان هذه المسألة لم يخط فيها الا في السنين القليلة المتأخرة. يعني في العشرين سنة المتأخرة. يعني ذاكرة في فترة سبعينات لم نسمع مزاج جنس العمل هذه ولا في التمانينات مع اني كنت في مكان يعني اجتمع فيه طائفة - [00:30:00](#)

قيمة من طلبة العلم وكان ليلهم مع نهارهم يتكلمون. لا صنعة لنا الا الكلام. لم تكن هذه المسألة مطروقة ولكن طرقت هذه المسألة عندما صنف الشيخ الالباني كتابه في الصلاة. وانتهى الشيخ الالباني الى ان تارك - [00:30:20](#)

الصلاة ليس بكافر. الشيخ الالباني قال بتارك الصلاة تكاسلا ليس بكافر. وطالما انه يقول لا اله الا الله ستنتفعه يوما من الدهر. واتى بالاحاديث في ذلك الامر. ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان بعض طلبة العلم لا سيما من - [00:30:40](#)

لاهل الحجاز رأوا بان هذه رسالة شموها فيها رائحة مين؟ الارجاء. فقالوا من شيخ الالباني في هذه المسألة طبعا بقى بتحرر شديد ان الشيخ الالباني في مسألة الصلاة يتكلم بكلام شديد بكلام المرجئة - [00:31:00](#)

الجيل الثاني من الطلبة بقى راحوا شالين يتكلم بكلام شبيهه بكلام مرجئة شالوا كلمة ايه؟ شبيهه. وقالوا يتكلم بكلام وصاد احدهما على احد المنابر لاداء ذكر اسم وقال اني احب الالباني ولكن الحق - [00:31:20](#)

فاحب ولكن الحق احب الي من الباني. فان الالباني احد مرجنة ذلك العصر واتهم الشيخ بالارجاء. طبعاً هذا الرجل سامحه الله يعني قال ذلك الكلام على ملأ من عشرات الاف في هذا المسجد عدة ادوار وعشرات الالف يسمعون هذا الكلام. وكلهم متيم بذلك الشيخ. فلما قال هذا الكلام - [00:31:40](#)

صارت فتنة في ذلك المكان. عشرة الالف مع انهم يحبون الشيخ الالباني. لكن حبههم لهذا الشيخ ربما يكون اعظم ان هذا الشيخ هو الذي يخطب وهو الذي يجاهد صاحب الجهاد وصاحب الكلمة وصاحب وبدأت الفتنة تقام - [00:32:10](#)

بعض الذين تأثروا بكتابات الشيخ سيد قطب سامحهم الله بدأوا يتلقفوا هذا الكلام وبدأوا شيخ الالباني بالارجاء. وبدأت المسائل تقوم بقي. هل الصلاة آآ طالما ان الانسان لا تأتي بها هل يكون بذلك كافراً؟ هو لم يأت بها. وهي الصلاة عمل واحد. يعني لو ان واحد اتى بجنس العمل ولكنه ترك الصلاة - [00:32:30](#)

كافراً فبدت المسألة هنا. اذا هناك اعمال كثيرة. بر الوالدين والصلاة والصيام والزكاة والحج. وتبسمك في وجه اخيك الاذى عن الطريق وقرأت القرآن والدعوة في سبيل الله. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اعمال كثيرة. لو واحد اتى بجنس - [00:33:00](#)

عامل ده كله ولكنه ترك الصلاة. هل يكفر؟ فبدأوا ان هم بقي يتكلموا في مسألة ايه الجنس العملي. وهذه مسألة متصورة ليس لها اساس لانه لا يتصور ان مسلماً يؤمن بالله واليوم الآخر لا يأتي باي عمل البتة - [00:33:20](#)

لا يمكن فحب الله تعالى من جملة الاعمال ولكنها اعمال قلبية. الخوف من الله من جملة الاعمال ولكنها اعمال قلبية ذلك الرجل الذي يعني لم يأت بحسنة قط. او لم يعمل عملاً قط. فقال - [00:33:40](#)

يا اولادي اذا انا مت وهذا الحديث في الصحيحين وفي غيرهما من حديث ابو هريرة قال يا اولادي فاذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني. شف الكلام من الرجل ثم اسحقوني ثم انظروا يوماً مطيراً عاصفاً - [00:34:00](#)

فذكروا مصر في الماء ونصفي في الهواء. فلينقذ الله علي ليعذبني عذاباً ما عذبوا احداً من خلقه. طبعاً هذا الرجل ظن انه اذا فعل ذلك يكون بذلك خارج عن قدرة الله اي شك في قدرة الله. هذا كفر شك في قدرة الله. فلما جمعه الله عز وجل - [00:34:20](#)

قال له ما حملك على ذلك؟ قال الخوف منك يا رب او خشيتك يا رب فامر الله به فادخل الجنة. بماذا؟ بخشية الله عز وجل. سبحان الله! سبحان الله! فالخشية من جملة اعمال القلوب - [00:34:50](#)

بعض الناس لم يتصور ان ذلك الرجل بعض الناس لم يتصور ان ذلك الرجل شك في قدرة الله فقال الشك في قدرة الله كفر. وعليه اوله لان قدر الله علي اي - [00:35:10](#)

فان قدر الله عليك اي لان ضيق الله عليك. فليس من القدرة ولكنها من التقدير اي من التضييق ومنه قوله سبحانه وقدر في السرد واعملوا صالحاً. وقدر في السر وهذا تأويل فاسد. لا تحتمله اللغة - [00:35:30](#)

بوجه من الوجوه. اذا مسألة جنس العمل هذه خاض فيها الناس. والعجيب ان واحد يسأل في اي وقت يقول لك انا اسألك اتفضل يقول لك ما القول في ترك جنس العمل؟ اقول له يا اخي اجتهد آآ فيما يصلحك وفي - [00:35:50](#)

بما ينفعك يقول لي ما هذه مسألة عقائدية ومهمة؟ لا ليست مسألة عقائدية لان حاجة من الاثنين اما مسألة عقائدية وخاض فيها السلف او مسألة عقائدية ولم يخض فيها السلف. لو مسألة عقائدية ولم يقض فيها المتقدمون اذا نحن افضل من المتقدمين -

[00:36:10](#)

حاشانا. اما اذا كانت مسألة عقائدية وخاض فيها المتقدمون ننظر هنا. هل خاض فيها المتقدمون على قول واحد فلا يجوز مخالفتهم ام تعددت اقوالهم في هذه المسألة؟ دي مسألة. المسألة مهمة جداً. اذا - [00:36:30](#)

الثالث الا تكون هذه المسألة من التي تحزب الامة وتفتت رعاها وتجعلها وتجعلها اثاراً متبعثرة كهذه المسألة التي قلتها لكم. اذا اول ضابط من ضوابط الفهم ان يكون منقولاً عن المتقدمين. اتنين الا يكون معارضاً للدالة او لما اوتر عن المتقدمين - [00:36:50](#)

نمرة ثلاثة الا يؤدي الى افساد امة المسلمين. فاذا توفرت هذه الضوابط خلاص. لا بأس بالفهم هاتوا بدعة الرافضة. بدعة رافضة. قالوا بان الخلافة في بني فاطمة وفي بني الحسين. يعني الامامة في مين؟ في اولاد الحسين. ليس في اولاد الحسن -

وهنا تفتقر الزيدية عن الرافضة. فالزيدية يقولون بالامامة في اولاد علي. يعني في اولاد الحسن والحسين اما الرافضة فلا يرون الامامة الا في اولاد من؟ الحسين. لماذا تم التفريق بين الحسن والحسين - [00:37:50](#)

ليه تم التفريق بين الحسن والحسين؟ لان الرافض في الحقيقة يكرهون الحسن. الرافضة في الحقيقة ولكنهم اللاجئون على ذلك. لكن بعضهم لو نقبت في كلامه لوجدت انه يحط من الحزن. ولذلك لا تجدهم يروون - [00:38:10](#)

عن الحسن الا ما قل الا اذا كان الخبر موافقا لما يريدون. لماذا يكره الرافض الحسن؟ لان الحسنة نزلت الخلافة طوعية لمين؟ لمعاوية. ولولا مكانة الحسن لكفروا الحسنة. لولا ما كان - [00:38:30](#)

الحزن اللي هو ابن علي لكفروا مين؟ لكفروا الحسن بس كبيرة. لان هم لو كفروا الحسن يبقى هيكفروا مين؟ علي رضي الله عنه لانهم يعتقدون ان الائمة تتناسل من بعضها. ولذلك عندهم بان ابو النبي صلى الله عليه وسلم ليس بكافر. بل - [00:38:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام نور. لان النبي صلى الله عليه وسلم نور. فازاي النور يطلع من الظلمة. فلا بد نور يطلع منين؟ من النور فاذا نظرت الى اي بدعة لوجدت ان هذه البدعة قامت على فهم فاسد - [00:39:10](#)

ننظر مثلا الى فهم بعض الرافضة. وهذا الكلام مذكور في بعض كتبهم. والحقيقة ليس ده كلهم فان الطبرسي لم يذكر هذا التأويل. بعضهم في قول الله عز وجل ان واذا قال موسى - [00:39:30](#)

لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. انظر الى الفهم العجيب. قالوا البقرة عائشة ام المؤمنين عائشة طيب ننظر هل هذا الفهم مروي مروي عن السلف لا. اتنين هل هذا الفهم موافق لما دلت عليه الادلة والاجماع - [00:39:50](#)

والمتقدمين لا. نمرة ثلاثة هل ذلك الفهم يمزق الامة؟ نعم لانه يضرب الامة في مقتل ويمكن اضافة شرط رابع اذا كان ذلك الفهم يصادم دليل اللغة. ايضا دليل اللغة او دليل العقل - [00:40:20](#)

طيب هذا النص يصادم دليل اللغة؟ نعم. ليس في اللغة ان الانسي يطلق عليه ما فيش ابداء. ده بالعكس. فهناك احيانا النبي ادم تطلق عليه اسماء بعض الحيوانات يفرح. وتطلق عليه - [00:40:40](#)

اسماء بعض الحيوانات يحزن ويغم. لو قلت لواحد انت فهد يتبسطن. ولذلك عندنا واحد اسمه فهد ها لو سميت مثلا واحد مثلا ذئب ماشي. اهو ذئب كده في الاحتيال ورجحت العقل وما الى ذلك اذيب - [00:41:00](#)

وعندنا ابن ابي ذئب ده كان احد التابعين وكان من فقهاء المدينة. ابن ابي ذئب كان من فقهاء المدينة طيب لو قلنا مثلا حمار الا دي بقى يعني لو قلت لواحد مثلا يا بغل تتعبه تقول له - [00:41:20](#)

تتعبه تقول له يا فرس ماشي يا جمل ماشي. ما هو ده حمار ما ده حيوان وهذا حيوان وهذا حيوان فليس في اللغة تسمية الانسان بقرة ابداء او المرأة بقرة ابداء. ليس هذا في لسان اللغة - [00:41:40](#)

فمن اين اتوا بذلك؟ طيب دعك من ذلك. نأتي في لسان الحال قال الله واذا قال موسى لقومه اين كانت تعيش في ذلك الوقت؟ اين كانت تعيش في ذلك الوقت؟ سبحان الله! دعك من هذا وذاك. اقرأ سياق - [00:42:00](#)

الاية وفي جملة هذه السياق فذبحوها وما كادوا يفعلون. اي ذبحوا مين؟ ذبحوا البقرة. وما يفعلون اي عندما فعلوا وضربوا هذا الميت ببعضها انطقه الله. ودل على القاتل. اذا هذا سياق الايات - [00:42:20](#)

فاين هذا من عائشة رضي الله تعالى عنها؟ اذا هذا الفهم فهم صحيح ولا فهم اعوج؟ فهم ايه يا اخواني؟ فهم عوج اذا كل انسان يأتيها بفهم لابد ان نعرضه. هل هذا الفهم منقول؟ لا. طب نمرة اتنين هل هذا الفهم - [00:42:40](#)

ليس مصادما مش موافقا ليس مصادما للادلة وللمنقول وللاجماع؟ طيب نمرة ثلاثة هل هذا الفهم لا يمزق الامة؟ نمرة اربعة هل هذا الفهم ليس مصادما لدليل العقل ودليل اللغة اذا كان ذلك الفهم به هذه الضوابط كان فهما سليما سديدا موقفا - [00:43:00](#)

الله عز وجل. طيب من جملة او مفردات ذلك الفهم العملية العملية عدة امور. الامر الاول بين المصالح والمفاسد. ما ده فهم. التمييز بين المصالح والمفاسد. فلا بد من درء المفسدة - [00:43:30](#)

وجلب المصلحة. دي نمرة واحد. دار المفسدة وجلب المصلحة. نمرة اتنين انه لابد من تقليل المفاهيم وتعطيلها وتتميم المصالح وتكميلها. نمرة ثلاثة اذا تزاممت المصالح قدمت اعلى المصالح حتى لو فوتنا ادنى المصالح. اربعة اذا تزاممت المفاصد ترتكب -

00:43:50

الادنى من المفاصد حتى لا نفع في اعلى المفاصد. اذا دي كلها امور معتبرة. بعض الادلة التي تدل على ذلك الفهم العملي قول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا - 00:44:20

بغير علم. هذا مشرك. يعبد البقرة من دون الله. فلو قلت له ان هذه البقرة لا تعقل شيئاً. وانك بفعلك ذلك تعبد الها حيوانيا. لا وليعي ولا يقدر ان يدفع عن نفسه ضرا او ان يجلب لنفسه نفعاً فضلاً - 00:44:40

ان يفعل ذلك مع غيره. وانك بذلك كافر بالله. لو غلب على ظنك انك بذلك الكلام له. ربما سب الله الله عز وجل وتجراً على الله عز وجل لا اخبره بذلك الكلام. لاخبره بهذا الكلام. فلا - 00:45:10

تسبوا وتسفهوا الهة المشركين. اذا ترتب على تسفيه الياتهم تسفيه ربنا عز وجل. ولذلك بعض المنقول عن الامام ابن عبد الوهاب وابناؤه انه من جملة الكفر بالطاغوت تسفيه الطاغوت نعم لابد من تفسير الطاغوت. ليه تزفير الطاغوت؟ حتى محبة الناس لهذا الطاغوت. لو افترضنا ان احنا لو سفهنا - 00:45:30

الطاغوت سينقلب الناس على الاله العظيم صاحب الملكوت فيسبونه سبحانه. نعمل ايه؟ لا نسفههم ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. اذا عندنا مصلحة وهي - 00:46:00

فيه الارباب والامداد والالهة الباطلة. دي مصلحة. لانه سيجرب على هذا التسفيه اضعاف مكانة هذه الالهة في قلوب الناس. طب ايه المفسدة؟ انهم يتجرأون على الله. فيسبون الله فيسقطون جلال الله - 00:46:20

من قلوب الناس حتى المعاني الفطرية التوحيدية الموجودة في قلوب الناس ستفسد. طب ايه اولى؟ ايه اولى لا اول ما نسكت نسكت لعل لعل الله تعالى ان يرحمهم وان يلين قلوبهم وان يدخلوا بعد ذلك في الدين. اذا - 00:46:40

ده مسألة المصلحة والمفسدة. نأتي لدليل من السنة هو حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عندما قال لها النبي عليه الصلاة والسلام والله يا عائشة لولا ان قومك حديث عهد بجانب - 00:47:00

حديث عهد باسلام لنقضت الكعبة. لنقضت الكعبة ولجعلتها على قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابين بابا يدخل منه الناس وبابا منه يخرجون. النبي صلى الله عليه وسلم هل فعل كذلك لم يفعل ذلك. لم يفعل ذلك الا عبدالله بن الزبير. عندما اتى سيل - 00:47:20

فنقض الكعبة وجعلها على قواعد ابراهيم. فعلى ذلك عبدالله بن الزبير. ولكن لما قتل لعبدالله بن الزبير اعاد الامويون سامحهم الله القواعد على وضعها الاولى نكاية في مين؟ في عبدالله بن الزبير. سامحهم الله - 00:47:50

اذا لم يفعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ لماذا؟ لان الناس لسة الناس حداث عهد بجاهلية حداث عهد باسلام. فلو فعل ذلك لكان في ذلك اذياء لقلوب الذين لم يدخل الايمان - 00:48:10

بعد في قلوبهم. اذا اعتبار المصالح والمفاصد من جملة الفهم العظيم. لما تنظر مثلاً الى النبي عليه الصلاة والسلام بعد غزوة حنين عندما وزع الغنائم. الانصار والمهاجرون جاهدوا بسيوفهم. جاهدوا بسيوفهم. وهناك من الانصار من قطعت في يده عدة اسيايف -

00:48:30

ومع ذلك عندما وزع النبي عليه الصلاة والسلام الغنائم هل اعطى الانصار شيئاً؟ لم يعطيهم شيئاً. اعطى المهاجرين واعطى مسلمة الفتح زيادة وزيادة. فهناك من اعطاه مئة من النوق وهناك من اعطاه خمسين - 00:49:00

وهذا من فقه النبي صلى الله عليه وسلم. لانه يعلم ان الانصار من ارق الناس قلوباً. والينهم ايه ده وانهم رجاعون. وانهم من اعظم الناس ديانة. ولذلك عندما جمعوا في حظيرة واحدة - 00:49:20

وذكرهم النبي عليه الصلاة والسلام ادهشوا في البكاء حتى اخضرت لحاهم. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام سلام الناس الناس دثار والانصار شعار. والشعار هو الذي يلي البدن الذي يد البدن زي بالظبط لما يكون فيه ملابس داخلية. القطنية هي التي تدي البدن.

اما الملابس الخشنة فان - 00:49:40

تكون فوق هذه الملابس. اذا الانصار عيبة الاسلام وبيضة الاسلام. ومع ذلك لم يأخذوا شيئا من العطاء من فقه النبي صلى الله عليه وسلم حديث سعد في صحيح مسلم يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعطي فلانا وهو - 00:50:10

أو من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فيه اثنين واحد بقى جاهد قتالا وجاهد جهادا عظيما وله سابقة في القتال والفتح والعلم والايامن انما ما ادالوش. وادى لواحد تاني اقل منه. يبجي سعد يا رسول الله اعطيت فلانا - 00:50:30

ولم تعطي فلانا وهو مؤمن. يقول النبي عليه الصلاة والسلام او مسلم ثم يسكت وسكت النبي صلى الله عليه وسلم وزكاة. ثم قلت يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا ومؤمن. فقال او مسلم؟ ثم سكت - 00:50:50

وسكت. ثم قلت يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن. فقال النبي عليه الصلاة والسلام. اني لاعطي المرء غيره احق بالعطاء منه خشية ان يكب على وجهه في النار - 00:51:10

هذا من الفقه اذا مسألة الاستصلاح مسألة مراعاة المصالح النبي عليه الصلاة والسلام في حديث معاذ عندما اخبره بحق الله على العباد وحق العباد على الله قال يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. بوب اهل العلم جواز كتمان - 00:51:30

العلم للمصلحة. جواز كتمان العلم للمصلحة. اذا ليس كل ما اعلم اتكلم به. ولكن يجوز اتمان بعض العلم اذا كان في ذلك مصلحة راجحة. افترضنا لو ان قوما يغلب عليهم الفقر - 00:52:00

والحاجة والعوز ثيابهم ممزقة. وابدانهم هالكة. وشفاه كن مشقة واعينهم كأنها لم تنم. هل هؤلاء القوم الفقراء المحتاجون؟ اكلمهم عن ضرورة الزكاة وانه لابد من الزكاة واتي بالدلة المتعلقة بالزكاة وغير ذلك؟ لا والله لا والله ولكن يمكن ان اكلمهم عن الزهد -

00:52:20

واكلمهم عن فائدة التقلل من الدنيا. واكلمهم عما اعد الله تعالى له من الجنان ان هم صبروا على ذلك الامر واثمهم على العمل وحثهم على العمل. وان النبي عليه الصلاة والسلام اتاه رجل - 00:52:50

قال هلا اخذت حبلا وقدموا فذهبت فاحتطبت فتكسبت فذهب الرجل فاحتطب فكان تاجرا وكان يكسب كسبا عظيما. اكلمهم عن عبد الله ابن عن عبد الرحمن ابن عوف عندما اتى الى المدينة فقيرا - 00:53:10

ليس معه شيء. فقال له اخوه اقسم ما لي نصفين ودار نصفين وزوجي نصفين؟ قال بارك الله لك في ذلك وزوجك ومالك. دلني على السوق. دلني على السوق. خلال عشر سنوات كان عبد الرحمن بن عوف - 00:53:30

من سراة المسلمين من صلاة المسلمين خلال عشر سنوات او اقل كان من صورة المسلمين وكان له دور عظيم في تجهيز غزوة العسرة في السنة التاسعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني في اقل من عشر سنوات صار - 00:53:50

من التجار الكبار هذا ما يمكن ان اقله لهؤلاء. اذا لابد ان يكون المسلم فهما ذكيا يستطيع ان يضبط فهمه وفق الحال ووفق اصحاب الحال. ليكون بذلك اجدى وتكون دعوة اكثر بركة واعظم نفعا والله المستعان. اذا هذه بعض الامور المتعلقة بالمنهج - 00:54:10

اه يمكن بعد ذلك ان تضبط اي فعل او اي تصرف. اي فعل او اي تصرف. يعني مثلا في ورقة اه ها هنا آ بعض الاخوة يشاهدون مباريات كرة القدم بشغف ويتابعون برامج القيل والقال في - 00:54:40

تلفاز ويشاهدون افلام الكارتون ويلعبون بلاي ستيشن ويلعبون الورق والكورشيين على الكمبيوتر وآ لا يكف لسانهم عن الغيبة ومعظم كلامه نكت. يا الهي! ده كله بيعملوه! امال يعني ماذا تركوا من الوقت؟ ماذا - 00:55:00

تركوا من الوقت. يبقى كويس جدا ان هو بيصلي. انت كويس جدا. يعني ممكن بقى بعد كده وانه لا يصلون الا قليلا. بالفعل لما واحد يعمل ده كله اخ ايه الكلام ده؟ وبعدين ملتزمين. ملتزم باي شيء بقى اذا - 00:55:20

وان شاء الله بعد ما اخلص ملامح السلفي ان شاء الله ساتكلم عن معيار الالتزام. يعني ايه مسألة الالتزام دي هي قول لك ملتزم. اخ ملتزم. يعني ايه اخ ملتزم دي؟ وواحد يقول لك بقى هذا اخ ملتزم. ممكن الاخ ملتزم! طبعاً ديت اشد من دي - 00:55:40

بيقول لك ده اخ ملتزم. دي اقل من الاثنين اللي فاتوا. يبقى فعلا انا اخ ملتزم. واخ ملتزم. واخ ملتزم. وبعدين الرابعة اخ حسابه

ملتزما. الخمسة اخ يقولون انه ملتزم. الساعة اخ في التزامه نظر - 00:56:00

ها قسمنا الناس بقسمة ربنا يسامحكم. الله ربنا يسامحه - 00:56:20